في ثمره مثل حب الرمان يأكله الناس شيًا قليلًا واحدته حماضة وقال ابو حنيفة
الحماض من العشب وهو يطول طولًا شديدًا وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فاذا
دنا يبسه ابيضت زهرته والناس يأكلونه قال الشاعر

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي ... مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ
كَأَنَّ حُمَّاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ ... مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ

فأما ما انشده ابن الأعرابي من قول وبرة وهو لص معروف يصف قومًا

عَلَى رُؤُوسِهِمْ حُمَّاضُ مُحْنِيَةٍ ... وَفِي صُدُورِهِمُ جَمْرُ الْغَضَا يَقِدُ

فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالحماض في حمرة شعورهم وأن لحاهم مخضوبة كجمر الغضا
وجعلها في صدورهم لعظمها حتى كأنها تضرب الى صدورهم وعندي انه انما عنى قول
العرب في الاعداء صهب السبال وان لم يكونوا صهب السبال وانما كنى عن الاعداء
بذلك لان الروم اعداء العرب وهم كذلك فوصف به الاعداء وان لم يكونوا رومًا وفلان
حامض الفؤاد في الغضب اذا فسد وتغير عداوة وفؤاد حمض ونفس حمضة تنفر من
الشيء أول ما تسمعه وتحمض الرجل تحول من شيء الى شيء وحمضه عنه واحمضه حوله
والحمضة الشهوة الى الشيء والحميضى نبت وليس من الحموضة وحمضة اسم حي بلعاء بن
قيس قال

ضَمِنَتْ لِحَمْضَةَ جِيرَانَهُ ... وَذِمَّةَ بَلْعَاءَ أَنْ تُوكَلَا

معناه ان لا تؤكل وبنو حميضة بطن مقلوبه المحض من كل شيء الخالص ورجل محض
الحسب خالصه والجمع محاض قال

تَجِدْ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ ... كِرَامًا حَيْثُ مَا حُسِبُوا مِحَاضَا

والانثى بالهاء ورجل ممحوض الحسب محض خالص وفضة محضة ومحض وممحوضة كذلك
قال

قال سيبويه وقالوا هذا عربي محض ومحضًا الرفع على الصفة والنصب على المصدر والصفة
اكثر لانه من اسم ما قبله ولبن محض خالص لم يخالطه ماء حلوًا كان او حامضًا ومحض
الرجل وأمحضه سقاه اللبن المحض وامتحض هو شرب المحض قال امتحضا وسقياني ضيحًا
ورجل محض وماحض يشتهي المحض كلاهما على النسب وامحضه الود وامحضه له
أخلصه وامحضه الحديث والنصيحة صدقه وهو من الاخلاص قال

قُلْ لِلْغَوَانِي أَمَا فِيكُنَّ فَاتِكَةٌ ... تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحَاضُ

والامحوضة النصيحة الخالصة مقلوبه مضح الرجل عرض أخيه يمضحه مضحًا وأمضحه
شانه وعابه قال

لَا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ ... عِرْضَكَ إِنْ شَاتَمْتَنِي وَقَادِحُ
فِي سَاقِ مَنْ شَاتَمَنِي وَجَارِحُ

وقال الفرزدق

وَأَمْضَحْتَ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِنْتَنِي ... وَأَوْقَدْتَ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانِ

الحاء والصاد والدال حصد الزرع وغيره من النبات يحصده ويحصده حصدًا
وحصادًا عن اللحياني قطعه بالمنجل ورجل حاصد من قوم حصدة وحصاد والحصاد
والحصاد أوان الحصد والحصاد والحصيد والحصد الزرع المحصود واحصد الزرع
حان له ان يحصد واستحصد دعا الى ذلك من نفسه وقال ابن الاعرابي احصد
الزرع واستحصد سواء والحصيدة أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل
والحصيدة المزرعة لانها تحصد وقال ابو حنيفة الحصيد الذي حصدته الايدي
وقيل هو الذي انتزعته الرياح فطارت به والمحصد الذي قد جف وهو قائم
والحصد ما احصد من النبات وجف قال النابغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)